



حماية المدنيين

31 آذار/مارس – 13 نيسان/أبريل 2010

أحدث التطورات منذ يوم الأربعاء 14 نيسان/أبريل

14 نيسان/أبريل – هدمت السلطات الإسرائيلية منزلين فلسطينيين وعدة مبان تجارية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية (في محافظتي بيت لحم وسلفيت)، مما أدى إلى تهجير تسعة أشخاص. وتعتبر عمليات الهدم هذه أول عمليات في المنطقة (ج) منذ 14 آذار/مارس 2010.

15 نيسان/أبريل – نفذت سلطات حماس عمليتي إعدام في غزة، وهي أول عمليات من هذا النوع منذ توليها في حزيران/يونيو 2007. ووفقا لما أورده مركز الميزان لحقوق الإنسان، فقد أدين هؤلاء الذين تم إعدامهم بالتعامل مع إسرائيل وهم من بين مجموعة من 16 شخصا حكمت عليهم محكمة تابعة لحماس بالإعدام.

15 نيسان/أبريل – سمحت السلطات الإسرائيلية بدخول ثلاث شحنات من الألمنيوم وثلاثة شحنات من الأخشاب إلى قطاع غزة. وتعد هذه المرة الأولى التي يُسمح فيها بدخول الألمنيوم والأخشاب إلى غزة لأغراض تجارية منذ حزيران/يونيو 2007 وحتى تشرين الأول/أكتوبر 2008 حيث سمح بدخول بعض الشحنات ثم منعت إلى أن سمح بدخولها هذا الشهر.

الضفة الغربية

إصابة 34 فلسطينيا على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية 34 فلسطينيا في حوادث متعددة وقعت خلال فترة الأسبوعين التي يشملها التقرير، من بين المصابين عشرة أطفال؛ كما وأصيب خمسة من جنود وضباط الشرطة الإسرائيلية خلال هذه الفترة أيضا. ومنذ مطلع هذا العام أصيب 532 فلسطينيا و 64 فردا من أفراد القوات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية.

وقد حدثت معظم الإصابات (24) خلال الاشتباكات التي وقعت مع القوات الإسرائيلية والتي اندلعت أثناء مظاهرات مختلفة نظمت في الضفة الغربية للاحتجاج على بناء الجدار، وتوسيع المستوطنات، وتقييد الوصول إلى الأراضي والمطالبة بتحرير السجناء الفلسطينيين. وقد نجم معظم هذه الإصابات (22) عن الإصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط الذي أطلقه أفراد الشرطة الإسرائيلية. ومن بين الإصابات الخمسة الباقية في صفوف الفلسطينيين، أصيب خمسة أشخاص، من بينهم ثلاثة أطفال، خلال غارة إسرائيلية على قريتين فلسطينيتين؛ أعتقل المصابون الفلسطينيون في إحداها أيضا.

ونفذت القوات الإسرائيلية خلال الفترة التي شملها التقرير 87 عملية بحث داخل القرى والبلدات الفلسطينية، أي أقل بكثير من المعدل الأسبوعي الذي بلغ 103 عملية خلال عام 2010. وعلى غرار الأسابيع السابقة، نُفذت معظم هذه العمليات في شمال الضفة الغربية (49). وتجدر الإشارة إلى أنه خلال إحدى هذه العمليات التي وقعت في قرية عزون (قليلية) أغار الجنود الإسرائيليون على مدرسة البنين الابتدائية للبحث عن أطفال يُشتبه بأنهم ألّفوا الحجارة على سيارات الجيب العسكرية بالقرب من القرية، غير أنه لم يبلغ عن وقوع اعتقالات.

تواصل الحوادث المتصلة بمستوطنين؛ إصابة خمسة فلسطينيين ومستوطنين اثنين

وقعت خلال الفترة التي يشملها التقرير 13 حادثة متصلة بمستوطنين استهدفت الفلسطينيين وأسفرت إما عن وقوع إصابات أو أضرار بالممتلكات، إضافة إلى العديد من حوادث التخويف، ومنع الوصول والتعدي على الممتلكات. كما ووقعت خلال هذه الفترة أيضا 16 حادثة استهدفت مستوطنين أسفرت عن إصابات أو تضرر بالممتلكات وفقا لما أورده الجيش الإسرائيلي.

فقد أصيب ما مجموعه خمسة فلسطينيين على يد مستوطنين إسرائيليين في حوادث تضمنت الاعتداء الجسدي وإلقاء الحجارة نحو السيارات الفلسطينية. وأصيب كذلك مستوطنان إسرائيليان في حادثتين مختلفتين تضمنتا إلقاء فلسطينيين الحجارة على السيارات التي تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية؛ وفي أعقاب إحدى هذه الحوادث التي وقعت في قرية حوارة (نابلس)، نفذت القوات الإسرائيلية عملية تفتيش وفرضت حظرا للتجول لمدة عشر ساعات (من 7 مساءً وحتى 5 صباحاً). إضافة إلى ذلك، تم التبليغ عن 16 حالة تضمنت وقوع أضرار للسيارات التي تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية جراء إلقاء فلسطينيين الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاهها على طرق تمر بالقرب من قرى فلسطينية في كل من محافظات رام الله، والخليل، وبيت لحم، وسلفيت ونابلس.

وفي حادث تضمن تدمير ممتلكات فلسطينية أبلغ مزارعون من قرية مخماس (القدس) أن المستوطنين الإسرائيليين اقتلعوا 350 شجرة من أشجار القرية. غير أن مكتب الارتباط الإسرائيلي أفاد أن عدد هذه الأشجار بلغ 180 فحسب وأن هوية المعتدين ما زالت مجهولة. وفي حوادث أخرى قطع المستوطنون الإسرائيليون السوج المعدنية واقتلعوا أشجارا تعود لخربة أم الخير (الخليل)، كما أن أنابيب المجاري التي تعود لمستوطنة جيفعات زئييف وتمتد عبر حقول قرية الجيب (القدس) فاضت متسببة بأضرار لما لا يقل عن 50 دونما من الأراضي الزراعية وذلك للمرة الثانية خلال عام 2010. وفي حادثتين من حوادث التخويف أيضاً، دخل المستوطنون إلى قرية بورين (نابلس) وهاجموا منزلاً فلسطينياً، وأطلقوا النار في الهواء من أجل تفريق الرعاة الذين كانوا يرعون ماشيتهم بالقرب من مستوطنة تيقواع (بيت لحم).

وفي حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية اشتبكت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين مع عائلة فلسطينية مما أسفر عن التسبب بأضرار لمنزل عائلة فلسطينية؛ علماً أنه في عام 2009 استولى مستوطنون على قسم من منزل هذه العائلة وهم يكتنون فيه الآن. وفي المنطقة ذاتها تتعرض عائلتان فلسطينيتان أخريان لخطر التهجير المباشر نظراً لأن منظمة استيطانية تدعى نحلات شمعون شرعت بإجراءات قانونية من أجل إجبار العائلتين على إخلاء منزلتيهما. وهي المنظمة ذاتها التي كانت طرفاً في عملية إخلاء عائلتين فلسطينيتين من منزلتيهما في آب/أغسطس 2009، كما أنّ هذه المنظمة تشارك حالياً في إجراءات قانونية مشابهة ضد ست عائلات أخرى في الحي ذاته مما يرفع عدد قضايا الإخلاء المرفوعة ضد العائلات الفلسطينية إلى ثمانية.

آخر تطورات أوامر الهدم

سلمت السلطات الإسرائيلية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية أوامر وقف البناء ضد 14 مبنى يمتلكها فلسطينيون من بينها 10 تقع في خربة شعب البطم إلى الجنوب من منطقة يطا (الخليل) وأربعة أوامر في قرية الجيب (القدس)، بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وإضافة إلى ذلك سلم أمر شفهي ضد خيمة نصبت حديثاً في خربة شعب البطم. غير أنه لم تنفذ أي عملية هدم فعلية في المنطقة (ج) في الضفة الغربية أو القدس الشرقية خلال الفترة التي شملها التقرير. ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 57 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، بينما هدمت ثلاث مبان على يد أصحابها في القدس الشرقية.

آخر المستجدات المتعلقة بإمكانية الوصول

فرض الجيش الإسرائيلي إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية بداية من 29 آذار/مارس 2010 وحتى 6 نيسان/أبريل 2010 خلال عطلة عيد الفصح اليهودية. ونتيجة لذلك، مُنع جميع الفلسطينيين الذين يحملون تصاريح دخول سارية المفعول من الدخول إلى إسرائيل والقدس الشرقية، باستثناء حالات محدودة. وخلال هذه الفترة أغلقت القوات الإسرائيلية الشوارع الرئيسية في كل من حي سلوان وحي وادي الجوز في القدس الشرقية وقصرت السماح بالمرور عبرها للمشاة فحسب. ونتيجة لذلك، لم يتمكن معظم الطلاب في سلوان من التوجه إلى مدارسهم لمدة يومين (31 آذار/مارس و 1 نيسان/أبريل). وفي المنطقة التي تسيطر عليها إسرائيل في مدينة الخليل أغلق الحرم الإبراهيمي أمام المصلين المسلمين لمدة يومين انتشرت القوات الإسرائيلية خلالها بكثافة في الطرقات المؤدية إلى المسجد. إضافة إلى ذلك أغلق حاجز جيلو (بيت لحم) الذي يعتبر نقطة العبور الرئيسية إلى القدس الشرقية عبر الجدار من جنوب الضفة الغربية، في الفترة ما بين 28 و 31 آذار/مارس في أعقاب مظاهرة نظمت على الحاجز. ونتيجة لذلك، منعت حافلات السياح من الدخول إلى مدينة بيت لحم ولم يُسمح للحالات الطبية الفلسطينية بالدخول عبر الحاجز إلى القدس الشرقية.

وفي حادثة وقعت خلال الفترة التي شملها التقرير، توفي فلسطيني يبلغ من العمر 63 عاما من قرية دير أبو ضعيف (جنين) كان مسافرا إلى الأردن جراء إصابته بنوبة قلبية بعد أن أحرّ الجنود الإسرائيليون عبوره لمدة ساعة ونصف تقريبا عبر حاجز الحمرا الذي يتحكم بحركة المرور من وإلى وادي الأردن. وقد احتجز الرجل الذي يحمل الجنسية الفرنسية نظرا لأن حاملي جوازات السفر الأجنبية لا يُسمح لهم بالعبور عبر هذا الحاجز، غير أنه سُمح له في النهاية بالعبور بصورة استثنائية.

وفي 11 نيسان/أبريل أعلنت السلطات الإسرائيلية أنّ حاجز شعفاط الواقع على المدخل الرئيسي لمخيم شعفاط للاجئين سيُغلق يوميا أمام حركة السيارات ما بين الساعة 11 مساءً و5 صباحاً، لمدة تبلغ أسبوعين على الأقل، وذلك من أجل توسيع الحاجز والبنية التحتية للشارع. مع العلم أن مسلك المشاة سيظل مفتوحاً.

أمر عسكري يهدد عشرات آلاف المواطنين بخطر النفي

يُعرف الأمر العسكري الإسرائيلي الجديد الذي بدأ سريان مفعوله هذا الأسبوع أي شخص يمكث في الضفة الغربية بدون تصريح بأنه "متسلل" ويرتكب مخالفة جنائية (عقوبتها تصل إلى 7 سنوات حبس)، ويمكن نفيه خلال 72 ساعة بدون إجراء أي تحقيقات قضائية. واستناداً إلى ممارسات سابقة نفذتها السلطات الإسرائيلية، فإن أكثر الأشخاص عرضة لخطر هذا التشريع الجديد هم الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية بينما عناوين منازلهم، كما هو مسجل في سجل السكان، تقع في قطاع غزة، إلى جانب الأشخاص الذين ولدوا في الضفة الغربية أو في الخارج إلا أنهم، ولسبب ما، لا يحملون بطاقات إقامة. غير أن غموض نص هذا الأمر العسكري، يجعل بالإمكان تطبيقه ضد فئة سكانية أوسع بكثير. وفي أعقاب إصدار هذا الأمر، أرسلت منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية رسالة إلى وزير الدفاع الإسرائيلي تطالبه بإلغاء هذا الأمر. وقد ناقش المنسق الخاص بالأمم المتحدة هذا الأمر مع وزارة الشؤون الخارجية الإسرائيلية وسيواصل مكتبه مراقبة الوضع.

قطاع غزة

غارات جوية متفرقة واستمرار الاشتباكات

تواصلت الغارات الجوية المتفرقة وحالات التوغل والاشتباكات داخل قطاع غزة خلال الفترة التي شملها التقرير وأسفرت عن مقتل فلسطينيين اثنين ينتميان لفصيل مسلح وإصابة أربعة آخرين، من بينهم طفلان يبلغان أحدهما 18 شهراً والآخر سنتين. ومنذ مطلع عام 2010 وحتى هذا اليوم قتل 15 فلسطينياً وثلاثة جنود إسرائيليين وعامل أجنبي واحد، وأصيب 63 فلسطينياً آخرون من بينهم 51 مدنياً، وأربعة جنود إسرائيليين على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وقد بدأت الموجة الأخيرة من الغارات الجوية في 26 آذار/مارس خلال الفترة التي شملها التقرير السابق، وذلك في أعقاب اشتباك مسلح وقع بالقرب من الحدود وأسفر عن مقتل جنديين إسرائيليين وفلسطينيين ينتميان لفصيل فلسطيني مسلح. وقد اشتملت المواقع التي استهدفتها موجة الغارات الجوية هذه مخفر شرطة في وسط غزة وورشة حدادة ومصنع ألبان في مدينة غزة، حيث نجم عن الأخيرة إصابة مدنيين وهما الطفلان المذكوران سابقاً، إضافة إلى تدمير كامل للمصنع والتسبب بأضرار لعدد من المنازل المحيطة.

وواصلت القوات الإسرائيلية فرض حظر وصول الفلسطينيين إلى المنطقة المجاورة للحدود. وقد وقعت خلال فترة التقرير ثلاثة حوادث تضمنت إطلاق النار "التحذيرية" على المزارعين الفلسطينيين الذي كانوا يعملون في هذه المنطقة، وباتجاه مظاهرة نُظمت احتجاجاً على القيود المفروضة على الوصول إلى ما يطلق عليه بـ"المنطقة العازلة". وخلال هذا الأسبوع أيضاً، توغلت الدبابات والجرافات الإسرائيلية، في ستة حوادث مختلفة، عدة مئات من الأمتار داخل غزة وانسحبت بعد أن نفذت عمليات تجريف للأراضي. وقد تحولت إحدى حوادث التوغل هذه التي وقعت في 13 نيسان/أبريل إلى الشقوق من مخيم البريج للاجئين إلى اشتباك مع أفراد فصائل فلسطينية مسلحة وأسفرت عن مقتل مسلحين فلسطينيين وإصابة اثنين آخرين.

وكذلك هذا الأسبوع، واصلت الفصائل الفلسطينية المسلحة إطلاق الصواريخ البدائية الصنع بصورة متفرقة باتجاه جنوب إسرائيل بما في ذلك قواعد عسكرية ولكن لم ينجم عنها أي إصابات إسرائيلية بشرية أو أضرار بالمتكاثات. كما أن ثلاثة فلسطينيين

أصيبوا بشظايا بعد أن سقط إحدى هذه الصواريخ في بيت حانون، شمال غزة. وأفادت التقارير الإعلامية أن بعض الفصائل الفلسطينية أعلنت أنها ستوقف إطلاق الصواريخ باتجاه إسرائيل.

مقتل فلسطيني في حادث انهيار نفق

في 6 نيسان/أبريل توفي فلسطيني جراء انهيار نفق حدودي يقع أسفل الحدود بين غزة ومصر ليصل مجموع عدد حالات الوفاة خلال عام 2010 في أحداث مختلفة متصلة بالأنفاق، بما فيها الغارات الجوية، وحادث الانهيار والصدمات الكهربائية إلى 13 حالة. وبالرغم من الخطر الذي تشكله هذه الأنفاق على حياة من يعمل فيها، إلا أن هذه الأنفاق تمثل طوق نجاة بالنسبة لسكان غزة حيث تزودهم بالبضائع غير المسموح بعبورها عبر المعابر الرسمية.

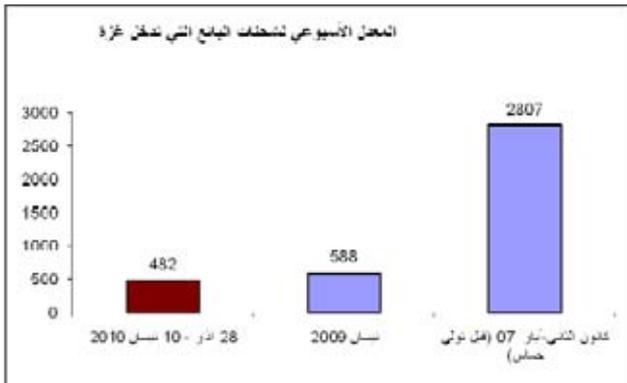
انخفاض آخر في إمدادات الوقود؛ وإصابات خطيرة متصلة بالكهرباء

ما زال تزويد الكهرباء شحيحاً للغاية نظراً لنقص إمدادات الوقود الصناعي الذي يحتاجه القطاع لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة. وحتى تشرين الثاني/نوفمبر 2009، عندما بدأت الأزمة الأخيرة، بلغ إنتاج محطة توليد كهرباء غزة من الكهرباء حوالي 30% من كمية الكهرباء التي يحتاجها القطاع (60-65 ميغاواط). وخلال الأسبوعين الذين يشملهما هذا التقرير انخفضت إمدادات الوقود إلى النصف تقريباً مقارنة بالفترة السابقة (معدل أسبوعي بلغ 0.7 مقارنة بـ 1.47 مليون لتر)، مما أجبر محطة توليد كهرباء غزة على مواصلة العمل بمحرك (تروبينه) واحد الأمر الذي جعل معظم سكان غزة يعانون من انقطاع التيار الكهربائي الذي وصل إلى 8-12 ساعة يومياً. وفي 9 نيسان/أبريل اضطرت محطة توليد كهرباء غزة إلى إغلاق المحرك الآخر وبالتالي انخفض إنتاج الكهرباء إلى صفر نظراً لنقص الوقود. وقد تسبب هذا الوضع في زيادة مدة قطع التيار الكهربائي المجدولة حتى 16 ساعة خلال يومين ونصف في مناطق مختلفة من غزة، باستثناء منطقة رفح التي بلغ عدد ساعات الانقطاع المجدول فيها إلى 4-8 ساعات يومياً نظراً لأنها تحصل على معظم حاجتها من الكهرباء من مصر. وتفيد التقارير أنه في ظل أزمة الكهرباء طويلة الأمد ازداد الاعتماد على مولدات الكهرباء المنزلية، وهو ما أدى في المقابل إلى زيادة في عدد الحوادث المتصلة بالمولدات الكهربائية. ففي خلال الفترة التي شملها التقرير أبلغ عن وقوع حادث واحد أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص. وتفيد المصادر المحلية أن 17 شخصاً قتلوا وأصيب 36 آخرون خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2010 إضافة إلى 62 خلال عام 2009 في حوادث مشابهة. في هذا السياق، أطلق منظمة أوكسفام، خلال الفترة التي شملها التقرير، حملة توعية عامة حول الاستخدام الآمن للمولدات الكهربائية داخل المنازل في غزة.

استمرار النقص في غاز الطهي

دخل خلال الفترة التي شملها التقرير ما معدله 640 طن من غاز الطهي وهو ما يمثل 46 بالمائة من الكمية التي يحتاجها القطاع أسبوعياً من الغاز وفق تقديرات جمعية أصحاب محطات الوقود. ونتيجة تواصل نقص غاز الطهي منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2009 ما زالت تُطبّق في جميع أنحاء قطاع غزة خطة تقنين للغاز. وتفيد جمعية أصحاب محطات الوقود أيضاً أنه ينبغي تحويل 2,000 طن على الأقل من غاز الطهي إلى غزة كل أسبوع من أجل إعادة تعبئة آلاف اسطوانات الغاز الفارغة، إضافة إلى 250 طن على الأقل يومياً يجب تزودها دون انقطاع لمواجهة النقص المستمر في الغاز.

بضائع جديدة تدخل غزة (28 آذار/مارس – 10 نيسان/أبريل)



بلغ المعدل الأسبوعي من حمولات شحنات البضائع التي دخلت غزة هذا الأسبوع 482 حمولة شاحنة، وهو ما يعد انخفاضاً بنسبة 21 بالمائة مقارنة بالفترة السابقة (612). وعلى غرار الأسابيع السابقة، كان للطعام و مواد النظافة نصيب الأسد من البضائع المستوردة - حيث بلغت 423 حمولة شاحنة أو 88 بالمائة من مجمل المواد المستوردة. أما البضائع الباقية فاشتملت على عدد محدود من الشاحنات التي تحمل مواد مستهلكة غير معدة للأكل، و مواد البناء بما فيها الزجاج، و المواد الزراعية والكهربائية. وللمرة الأولى منذ فرض الحصار في حزيران/يونيو 2007، سمحت إسرائيل بنقل ما مجموعه 40 شحنة من الملابس

والأحذية إلى قطاع غزة. ووفقا لما أفاد به مركز التجارة الفلسطيني (بالتريد) فقد كان بعض من هذه البضائع معطوبا لدى وصوله إلى غزة. وأضاف مركز التجارة الفلسطيني إلى أنّ ما يقدر بـ 750 حاوية من البضائع المذكورة ما تزال السلطات الإسرائيلية تحتجزها في مخازن في إسرائيل والضفة الغربية. بالإضافة إلى ذلك حصلت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) على 92 طن مكعب من الحصى و25 طن مكعب من الإسمنت من أجل ترميم محطة تل السلطان لضخ مياه المجاري في جنوب غزة. ووفقا لما أفادت به وكالة غوث وتشغيل اللاجئين فإن الإسمنت المسموح بدخوله إلى القطاع يمثل أقل من 0.0025 بالمائة من مجمل كمية الإسمنت التي يحتاجها القطاع لأغراض الترميم.

صادرات محدودة تغادر غزة

صُدّرت خلال فترة الأسبوعين المشمولين في التقرير خمسة شحنات من أزهار الزينة عبر معبر كيرم شلوم "كرم أبو سالم". ومنذ 10 كانون الأول/ديسمبر 2009، خرج ما مجمله 115 حمولة شاحنة من غزة من بينها 82 حمولة شاحنة من أزهار الزينة (أكثر من 13 مليون زهرة) و33 حمولة شاحنة من الفراولة (52 طن). وقد أفادت لجنة الإغاثة الزراعية الفلسطينية إلى أنّه من المخطط السماح بتصدير 30 مليون زهرة من أزهار الزينة خلال هذا الموسم (الذي ينتهي في 20 أيار/مايو 2010).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_04_15_english.pdf